يعذبه سوط الغربة ويتطوّح هائما بحب العراق والانيق

عبد السلام الكعود يعترف : هجرت وطني قسرياً بعد محاولة اغتيالي في شقتي !

خلاف الاسرة الطلابية ليس شخصياً و(أبو العقل) سيعود الى عرينه

اصبح عرفاً سائداً تشهده ادارات الاندية العربية كل موسم هو تواري رئيس اي نادي عن مسرح الاحداث حال انقطاع حبل وده مع مجلس الادارة سواء بمقص فشله في الانتخابات او طرح الثقة من قبل الهيئة العامة او اي سبب اخر ، ولا ينبس ببنت شفة الا في ما ندر ، ربما في مناسبات عيد تأسيس النادي ليس لاستذكار منجزات الرياضيين فيه بل للبكاء والتحسر على ذكريات خسر معها حظوظ الاستمرار في قيادة دفة المسؤولية.

لكن ضيفنا اليوم ضرب اروع الامثلة النادرة بعلاقته الازلية مع ناديه الطلبة العريق الذي لم يفارقه حتى في ملبسه كما قال فانه مازال يختار اللون الازرق متفاخراً به ، وبالرغم من محطات غربته بين العواصم العربية فانه لم يطرق برأسه على أرائك المقاهي ولم يبلل شاربه الدمع مع ارتشافة قدح شاي الاشتياق الا لهوى العراق والانيق ، طائران جميلان يرفرفان في قفص ضلوعه ، ولا يهجع عن مناجاتهما حتى يتطوح هائما بقلمه على سطور المحبة لمن فارقهم ، غامسا صراحته في محبرة شجونه ليكتب بحروف الحرص والوفاء من اجل رياضة عراقية نظيفة من مداهنات الدخلاء ، وكرة قدم بلا ألم التسوّل والرياء على ارصفة الاشقاء .

الطلبة فقد بريق الامس ومطالب باستعادة قوته في الدوري

أتمنى أن لا تشهد الانتخابات المقبلة صرخة (حمود) جديدة

حاوره/ إياد الصالحي

المهندس عبد السلام الكعود الرئيس الاسبق لنادي الطلبة ، فتح خط اتصال مباشر من مقر اقامته في المغرب ليبوح لـ(المدى الرياضي) "اول مرة" عن سر مغادرته البلاد تحت جنح ظرف قاسٍ هدد حياته بالاغتيال !، ولم يغلبه الوسن او التعبَ اثناء حديثه الطويل عن اسباب ابتعاد الطلاب بمحض ارادتهم عن دائرة اضواء النخبة ، معبرا في نفس الوقت عن تفاؤله باستعادة كرتنا لحن الانتصار قاريا ، ومحذرا من عدم صواب بعض اعضاء الهيئة العامة لاتحاد الكرة اثناء توجههم في المرحلة القادمة لانتخاب مجلس ادارة الاتحاد الجديد مثلما حدث في الدورة السابقة .

وبما ان الحب للحبيب الاولي فقد كان لزاما علينا ان ندغدغ قلب الكعود بنسمة السؤال عن ماهية المبررات التي يراها (اكثر انصافا) اسهمت في خروج الانيق خالي الوفاض من دوري النخبة هذا الموسم بعكس ادوار البطولة التي كان يلعبها سابقا فقال :

– عندما تقول الانيق فانك تعني المأوى الذي أحن اليه وناسه كل لحظة ولم يمر يوم من دون ان اتخيله واعيشه .. ولونه لا يفارق هندامي ابدا ، اما سبب تقهقر نتائج الطلبة الاخيرة فهي كثيرة ومتعددة اولها هجرة نجومه الى اندية محلية ومحطات احترافية اخرى وغياب الدعم المادي وانعدام المعسكرات التدريبية والاحتكاك مع فرق خارجية.. لكن حقا ان نجومه الشباب ينتظرهم مستقبل رائع .. وانا اعرف ان ادرته بذلت المستحيل العام الماضي ولكن لكل جواد كبوة . بصراحة انا سعيد بما ستقدمه وزارة التعليم والبحث العلمي من دعم مادي للموسم الرياضي المقبل ،وفرح جدا بأجتهاد الكابتن علاء كاظم وزملائه بالادارة بالتعاقدات الجديدة وعودة بعض نجوم الانيق لبيتهم الطلابي.

× قيل الكثيرعن سوء تدبير ادارة النادي في قضايا كثيرة منها تردي علاقة رئيسها مع المدرب السابق ثائر احمد وزميله حبيب جعفر ماانعكس على ضعف الروابط بين مرتكزات الطلبة ،كيف تقرأ هذا المشهد؟

– اعرف ان خلاف البيت الطلابي لمصلحة النادي قبل مصلحة الاشخاص وعلاء وحبيب رمزان ونجمان كلما ذكر احدهما جاء رديفه الاخر، اما ثائر ابوالعقل فهو ابن الطلبة وانا فخور به ولكن وضعه خاص فهو صاحب عائلة كبيرة ويحتاج الى دعم مالي كبير ،وادارة النادي كانت تحاول التوفيق بما لديها بين اللاعبين والمدربين ، فذهب ثائر لكني متأكد انه سيعود الى عرينه عندما تزول الاسباب ويبقى علاء كاظم صديق كل ابناء الطلبة لانه تربى على حب ابناء النادي مهما بعدوا.

× معروف عن صراحتك القاسية احيانا انك لا تجامل ، اين يكمن سر تراجع الانيق ؟

– كما اسلفت .. عدم صحة الاختيار لبعض من ارتدى فانلة الانيق وضعف الدعم المالي وتعدد اختيارات المدربين وقلة الاحتكاك مع الفرق القوية بسبب عدم اقامة معسكرات خارجية وانا اعترف هنا بتقصيري في مساعدة الادارة لانها لم تختر مواعيد تتناسب مع فرق الدول التي تروم اقامة المعسكرات بها.

× كيف السبيل لانهاء حالة التخبط في الاعداد قبل واثناء البطولة ،هل تعزوها الى قلة خبرة الادارة او ضغوطات الظروف المحيطة بالرياضة بصورة عامة؟

– على الرغم من ان الادارة الشابة ممثلة بالكابتن علاء كاظم الا انها ذكية ومتميزة ، فعلاء يسأل ويناقش ويتصل بكل الرموز الرياضية الطلابية ولكن الضغوطات والظروف المحيطة والاسباب التي ذكرتها وراء تردي النتائج وأمل بعلاء ومجلس ادارته كل الخير ان شاء الله.

× قيل الكثيرعن وجود آلية دعم للنادي من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لانقاذه من شبح الافلاس ، هل في ذلك جدوى ولو مرحليا او انك مع الدعم الحكومي الكامل للاندية ؟

– نعم الدعم الذي تقدمه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يعيد بعض الهيبة لاناقة الطلبة ولكني مع الدعم الحكومي الاكبر مثلما يجري في دول الخليج كي نصل الى مصاف الدول والاندية المحترفة ،فمن دون الدولة لا نستطيع المشاركة بدوري المحترفين لقارة آسيا مثلا ،وانا شد كل المعنيين بالامر للتدخل السريع والا ستكون انديتنا في مهب الريح!

× تضاربت الانباء عن هوية المدرب القادم للطلبة وفي الوقت نفسه هناك من يميل الى ضرورة ان يكون من ابناء النادي حصرا ، الا ترى ان هذه (التقليعة) تضع المدرب تحت ضغط نفسي كبير يؤدي الى فشله كما حدث مع حبيب وثائر؟

– لقد توافد على تدريب الانيق افضل مدربي العراق بدءاً من الدكتور جمال صالح واكرم سلمان وخلف كريم ويحيى علوان وايوب أوديشو وجمال علي ونزار اشرف وثائر احمد وحبيب جعفر.. هؤلاء من ابناء الطلبة وكذلك القدير عمو بابا وانور جسام ومحمد طبرة وعامر جميل وكريم صدام ونبيل زكي .. كل الالقاب حصدها ابناء الانيق ووحده الكابتن عمو بابا فاز مع الطلبة بالدوري من خارج اسوار الانيق ،وهذا يعني ان الاعتماد على نفس المدرسة مهم جدا وان يضاف الى ابن النادي مسؤوليات جمة لكننا تعودنا على ذلك ،اما حبيب جعفر فلم يفشل بل بالعكس لو كانت لديه نفس عناصر ثائر احمد بدوري ابطال العرب النسخة الاولى لكان الوضع يختلف الا انه احترم تأريخه الرياضي وترك المهمة لغيره وانا هنا استغرب استقالة الكابتن كريم صدام لان الرجل عمل بتفان وقدم لاعبين بمستويات تثير الاعجاب ولا تنسى بالنسبة لي برغم صغر سنهم وكنت اتابع المباريات من خلال شاشة التلفاز.

× لم يبق على بدء الانتخابات في الاتحادات المركزية غير شهر ونيف ، هل انت متفائل بان تحمل توليفة اتحاد الكرة طيف المبدعين والكفوئين لانقاذ مايمكن انقاذه من ترسبات الدورة الانتخابية المنتهية؟

– اتمنى ان تأتي شخصيات تخدم الكرة العراقية بصورة افضل .. اما اذا نقلت الاموال من حساب اتحاد الكرة لتوزع على الناخبين ثم يتم القسم على المصحف الشريف بالتصويت لفلان دون علان كما حدث في الانتخابات السابقة فلا داعي لأحد ان يذهب للانتخابات .. ولكني واثق هذه المرة ان اللجنة المشرفة على الرياضة سوف تتدخل وستكون الهيئة العامة كبيرة وتحتوي على كل المعنيين بكرة القدم العراقية .. وعذرا لبعض الوجوه القديمة عليها ان تحترم نفسها ولعمري انها بعض من الاسماء التي لا تقدم ولا تؤخر .. واذا حضرت انا للانتخابات سأطلب من اغلبهم القول ماذا قدم للكرة العراقية وامام جميع اعضاء الهيئة العامة ، عندذاك سيعرف الجميع ان التغيير واجب للذين لايستحقون مواقعهم .. بالمناسبة سأحضر معي كل العقود التي وقعها الاتحاد العراقي للدورة المنصرمة مع شركات راعية ونقل تلفزيوني وفي ضوء ذلك سيكون الاختبار وياريت الانتخابات تنقل تلفزيونياً على الهواء مباشرة كي يعرف العراقيون لماذا ننعت بعضهم بالأميين مراراً وتكراراً ؟

× انسحبت مع عدد من المرشحين في الدورة السابقة لعدم قناعتكم بالاستمرار في الانتخابات ، الا تتوق للترشيح ونيل مقعد في الاتحاد الجديد سيما كان اعتراضك سابقا على ضوابط الترشيح وليس للنيل من الاشخاص؟

– ما زلت افكر بالترشيح لمنصب في اتحاد الكرة بالتنسيق مع مجلس ادارة الطلبة لكني عندما اجد من يرشح للانتخاب أكفأ مني ساكون اول الداعمين لهم.

× يقال انك ندمت على الانخراط ضمن جبهة الانقاذ الى جوار رموز رياضية ثبت فيما بعد انها نفسها بحاجة الى انقاذ بعد ان تفرق الجمع وتوفي عميدها عبد كاظم واستسلم ممثلوها الى الواقع ، ألم يكن هدف الجبهة اعلامي ليس الا ؟

– الجبهة قوية وفيها رموز لن ولم يستطع احد النيل منها .. ولم يكن هدفها فرقعة اعلامية فالمرحوم عبد كاظم او رعد حمودي اوعبدالسلام الكعود اوهادي احمد اومنعم جابر او محمد خلف او سمير كاظم او احمد راضي ليسوا بحاجة للتعريف .اعتقد ان الجميع اكثر شهرة وقدرة ومعرفة وعنواناً بارزاً وتأريخاً من الذين جلسوا على الكراسي ودفعوا الدولارات من اجل ان يُنتخبوا.ولا يسعني ما آل اليه واقع الكرة العراقية في ولاية الاتحاد المنتهية سوى ترديد قول الشاعر : (ما نادم على شيء ولا جرحك هزمني ..صفه حبك ولا شيء ولا غدرك هزمني ..سحابة صيف مرت بلا رجعة .. حرام اخسر عليك اليوم دمعة) !

×هناك من يفسر عدم قدرة بعض اعضاء الاتحاد العمل في الداخل بانه تهرب من مسؤوليتهم الكبيرة ، واليوم اعلنوا عن رغبتهم بالترشيح الى ولاية ثانية ، ما رسالتك لهم؟

– اذا كنت تقصد الكابتن حسين سعيد بسؤالك .. فصدقني هو الاكفأ للاتحاد على شرط ان يتخلى عن دعمه لبعض اعضاء الاتحاد وهذا عيب وداء مستديم بالكابتن حسين سعيد فأما ان يستأصل هذه الاورام والا سيموت .. اللهم اشهد اني بلغت.

× يتساءل المتابع الرياضي عن سر غيابك الطويل عن البلاد ، هل تعرضت الى مأزق ما يحول دون عودتك لمواصلة نشاطك الرياضي في العاصمة بغداد؟

– ربما اكون قد نفذت ما اوعدت به عمي الشهيد فصال الكعود (رحمه الله) بأن لا اصرح بما حدث لي واغادر العراق على عجل علّه (رحمه الله) يعرف السبب والاسباب التي كانت وراء محاولة الاغتيال خلال الهجوم على شقتي ببغداد من قبل بعض الاشخاص الملثمين ،وكذلك سيطرة الارهاب التي حجزتني ثلاث ساعات في منطقتي الرمادي ولولا اسم عائلتي وهروب سائقي بسيارتي في غفلة من السيطرة أشعرهم بخطورة حجزي لكنت ضحية من ارادوا قتل العراقيين سواء من الجنوب او الوسط .ولهذا قررت السفر وتوقعت مهاجمة الرياضيين من شخصيات ومدربين ولاعبين ،وفعلا تم اختطاف فريق التايكواندو بالرمادي ومجموعة اللجنة الاولمبية والكثير من الرياضيين (رحمهم الله) جميعا ... لم اخبر بهذا الحادث سوى عائلتي وصديقان لي ببغداد لا اريد ذكر اسميهما علما انني نمت بنفس يوم المداهمة واليوم الذي يليه في بيت واحد من نجوم الانيق في منطقة الكرخ.

× لو منحت فرصة لخدمة الرياضة العراقية اليوم ما الشيء الذي توليه اهتماما وقد أغفل سابقا عن مسؤولي الشأن الرياضي ؟

– الاهتمام بالبنية التحتية بشكل اساسي والاعتماد على الكفاءات العلمية ونسج وتطوير العلاقات الرياضية العربية والقارية والدولية والاهتمام بأسر اللاعبين وتطوير مستواهم الثقافي والاهتمام والتوجه للرياضات المدرسيه وتوزيع الجهد على كل محافظات العراق دون الاختصار على بغداد.

× سيكون الصراع الانتخابي مفتوحا الى درجة استقطاب وجوه جديدة لم يسبق ان وضعت بصمة لها في اي لعبة ولا تمتلك حضور مؤثر بين الرياضيين ،هل انت مع ما يفرزه صندوق الاقتراع او عندك تصور لمن يدير المناصب المسؤولة ؟

– اجابتي مختصرة على هذا السؤال وتتلخص ليس من المعقول ان ياتي شخص يرشح لانتخابات اتحاد الكرة وليس له اي سجل او تاريخ وهذا ينسحب على انتخابات الاولمبية الا اذا عدنا لايام زمان وتأتي الاسماء مكتوبة وما علينا الا ان نسجل الاسماء والا المشرف على الانتخابات سيذكرها وبما يشتهي ويريد ،وهنا اسجل موقف للتاريخ وبانتخابات اتحاد كرة القدم منتصف التسعينيات عندما اجتمعنا كهيئة عامة باللجنة الاولمبية وعند الترشيح نهض هشام عطا عجاج لترشيح نفسه وكل الهيئة العامة كانت تريده ولكن الشخص المشرف على الانتخابات طلب من الهيئة العامة وقت كي يستحصل على موافقة .. لم تحصل الموافقة وبدأ الهرج والمرج بالقاعة واتذكر جيداً وللتأريخ نهض الكابتن ناجح حمود وصرخ لماذا نُجبر على انتخاب اشخاص بالاكراه ؟ وظل يتحدث بألم ،وعندها فطن عجاج ان مشكلته ستنقلب ضد حمّود فنهض وقال بمضض نعم اعذروني انا مريض ..! اتمنى ان تكون الانتخابات القادمة نظيفة وطاهرة ما دام الجميع ينشد سقفاً من الديمقراطية وفي الاقل بالجانب الرياضي .. وليأتي من يأتي مادام صندوق الاقتراع قد اجاز له القبول والمرور.

× عاد فييرا الى المنتخب وسبق ان صرحت هنا بان مساعده فرناندو هي من حسمت الكاس الاسيوية ، هل تجد انه سيواجه صعوبة في ظل استدعاء لاعبين جدد ؟

– بل العكس لن تكون مهمة فييرا ناجحة اذا لم يعتمد على لاعبين مكملين للمحترفين .. وهذا ما نصحت به الاتحاد وقبل المرحلة الثانية من التصفيات .. ولكنهم لا يقرأون المستقبل ..ماذا لو كان رزاق فرحان و سعيد محسن وازهر طاهر ومهند ناصر و و و .. والله لما خرجنا من التصفيات اليست هي الاسماء التي تمنيت لو استدعيت بذلك الوقت؟

× كيف السبيل لاعادة سمعة منتخبنا سواء في للمهنة في تلونه لهذا الطرف او ذاك ؟

– انا لا اعتقد ان هناك هوّة بين جيل اليوم والامس فدخلاء المهن كثيرون لكنني لا اجد مصلحة لقلم رائع وزميل متمرس ان يذوب مع جليد هذا او يكتوي بحرّ ذاك .. وعليه ان يبحث عن الحقيقة مادامت المهنة مهنة البحث على المتاعب وان شاء الله لن يكون بصحافتنا متلون او محسوب على اي طرف.

× متى تحين التجربة الحقيقة لاستملاك الاندية من قبل رجال اعمال مستثمرين لانضاج تجربة الاحتراف الكامل بشروط الاتحاد القاري للعبة ؟

– عندما تكتفي بعض العقول المتحجرة نصيبها من الوقت وترفع يدها وتعترف بانها لم تعمل شيئاً، وتتدخل الدولة بدعم واقعي ،ويكون هناك مساحة من الثقة بنفوس المجتمع كي تفتح الابواب لرجال الاعمال ،عندها نقول الحمد لله سنصل للاحتراف الحقيقي.

× كلمة اخيرة ، ما مشروع حلمك المؤجل وتروم تحقيقه في السنين المقبلة ؟

– اول احلامي ان يديم الله الأمن والأمان على بلدنا العراق وان يكون الجميع لحمة واحدة لا يفرقهم الاغراب ،وان يكون لبيتي الانيق ملعبا كملعب عش الطير ومساحة كبيرة من الالق كما عهدتها بالماضي .. واعلم ان في العراق الشيء الكثير من احلامي الرياضية والتي بها ننشد السلام والحب والالفة.

العلاقة الودية بين نجمي الانيق علاء كاظم وحبيب جعفر اكبر من اي خلاف عابر